الأنظمة العربية الأخرى المتعاملة معه والسائرة بركابه». كما قرّر دعوة «جميع الأقطار العربية، انظمة وقوى ومنظمات، الى تقديم مختلف أشكال الدعم اللامشروط لنضال الشعب العربي الفلسطيني بقيادة ممثله الشرعي الوحيد، منظمة التحرير الفلسطينية». ودعا «الى فتح كافة الجبهات العربية امام الثورة الفلسطينية في مواجهتها للعدو الصهيوني وتقديم التسهيلات لها... والى زيادة دعم صمود الشعب العربي الفلسطيني في الأرض المحتلة ومساندته في مواجهته اليومية التي يقوم بها لأعمال الاستيطان والتعسّف والارهاب». واكد «موقفه الثابت في دعم الشعب اللبناني والفلسطيني في مواجهة الاعتداءات الصهيونية والمؤامرات التي تحاك ضد وحدة لبنان»، وطلب «بذل الجهود لدى كافة الهيئات والمنظمات الدولية من اجل ممارسة ضغوطها لمنع الكيان الصهيوني من تنفيذ مخططاته لبناء قناة تربط البحر الميت بالبحر المتوسط، وذلك نظرا للأغراض العدوانية التي تقوم عليها والمتمثلة بتوسيع سياسة الاستيطان واستخدامها لغرض تطوير برامجها النووية المقامة في مفاعل 'ديمونا'، ومطالبة الأقطار العربية بمقاطعة كل دولة تساعدها ماديا وفنيا»، كما طالب «جميع الأقطار العربية بمقاطعة الدول التي تزود الكيان الصهيوني بالأسلحة، على ان تشمل هذه المقاطعة كافة الجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية» (**مجلس الاتحاد البرلماني العربي العاشر الاستثنائي، البيان الختامي**، بغداد، حزيران ــ يونيو، ١٩٨١).

٩ ــ مجلس الاتحاد الحادي عشر (دمشق، ٢٢ و ٢٣ آب ــ اغسطس، ١٩٨١): تكمن اهمية هذا المجلس في انعقاده قبيل المؤتمر الثامن والستين للاتحاد البرلماني الدولي. فوضع الكيفية التي سيتم بها التحرّك البرلماني العربي وتنسيق المواقف والجهود العربية في هذا المؤتمر من اجل الخروج بقرار جيد حول موضوع «انتهاكات اسرائيل لقرارات هيئة الأمم المتحدة والاتحاد البرلماني من خلال سلوكها في الأراضي العربية المحتلة وغاراتها على لبنان». وقد اتخذ ذلك المؤتمر البرلماني الدولي قرار إدانة شاملة، يمكن اعتباره، وبحق، من افضل القرارات التي اتخذت في هذا المجال.

وقد ادان هذا المجلس «الاعتداء الجوي الأميركي على الجماهيرية العربية الليبية الذي اتخذ شكل قرصنة جوية»، واكد «على ان الوضع المتفجر في الشرق الأوسط اصبح يستدعي تحركا عاجلا وجديا من اجل إقرار سلام عادل ودائم في ظل شرعية دولية على اساس الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الأراضي العربية المحتلة وتمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه في العودة وتقرير المصير وإقامة دولته المستقلة على تراب وطنه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، ممثله الشرعي الوحيد» (**مجلس الاتحاد البرلماني العربي الحادي عشر، البيان الختامي**، دمشق، آب ــ اغسطس، ١٩٨١).

(ب) المؤتمرات

عقد الاتحاد البرلماني العربي مؤتمرين: التأسيسي وهو الأول، ومؤتمر الجزائر (٩ ــ ١١ آذار ــ مارس، ١٩٨١)، وهو الثاني. وقد كانت فلسطين حاضرة في كلا المؤتمرين، تأسيسا ونقاشا وقرارات.

إن التوقف الأهم هنا هو عند المؤتمر الثاني، الذي انعقد بعد حوالي سبع سنوات من المؤتمر الأول التأسيسي.

شارك في المؤتمر الثاني إثنا عشر وفدا برلمانيا عربيا من المملكة الأردنية ودولة الامارات العربية المتحدة وتونس والجزائر والسودان وسورية والعراق وفلسطين ولبنان والمغرب وجمهورية اليمن العربية واليمن الديمقراطية، بالاضافة الى عدد من الوفود المراقبة العربية والأجنبية.

وفي هذا المؤتمر، استأثرت فلسطين بالحيّز الأكبر من كلمات رؤساء الوفود ومن توصيات اللجان التي اتخذها المؤتمر قرارات، ومن بيانه الختامي.

السيد الرئيس الشاذلي القليبي يقول في كلمة الافتتاح: «لقد عاش اليهود بيننا في ظل التسامح الذي يفرضه الاسلام، ولم يكن من المنطق ان ندفع ثمن المظالم التي ارتكبتها اوروبا تجاههم. ولكن هذا الذي